

## تقارير علمية

### المؤتمر الدولي الثالث للجامعات الإسلامية في شرق أفريقيا

زنجبار: 3-4 آب (أغسطس) 2019

إعداد: عبد الحميد سلاتش\*

نظم هذا المؤتمر بالتعاون بين جامعة عبد الرحمن السميّط في زنجبار والمعهد العالمي للفكر الإسلامي، وكان بعنوان: تكامل المعرفة الإسلامية والعلوم الاجتماعية والطبيعية من أجل نهوض الأمة الإسلامية.

#### الخلفية التاريخية

يعمل المعهد العالمي للفكر الإسلامي في برنامجه لتعزيز وتطوير التعليم العالي في إفريقيا بشكل عام وشرق إفريقيا بشكل خاص مع الجامعات القائمة على المفاهيم الإسلامية منذ عام 2010. وقد بدأ نشاط المعهد في هذا المنطقة بزيارات منتظمة لوفد من المعهد إلى الجامعات الإسلامية في أوغندا وكينيا وجنوب السودان وتنزانيا الاتحادية وزنجبار وموزمبيق ورواندا وبوروندي للتوعية بقضايا علمية وأكاديمية وتربوية، لا سيما موضوع التكامل المعرفي، وتطوير المناهج الدراسية، والبرامج البحثية وغيرها، ودراسة أوجه التواصل والتعاون بين الجامعات في شرق إفريقيا للإسهام في تطوير قاعدة التعليم العالي في الرؤية الإسلامية. وقد بدأت هذه الاتصالات تعطي ثمارها حين استضافت جامعة موروغورو الإسلامية في تنزانيا المؤتمر الأول حول التكامل المعرفي وتطوير المناهج الجامعية في آب/أغسطس 2014، بدعم من المعهد، وعقد المؤتمر برعاية وحضور نائب رئيس تنزانيا، واتخذ المؤتمر قرارين مهمين: الأول تنظيم مؤتمر دولي للجامعات كل عامين، على أن يوفر المعهد والجامعة المضيفة ما يلزم من نفقات، والثاني تأسيس منتدى المائدة المستديرة لمديري الجامعات.

\* المنسق الإقليمي لنشاطات المعهد العالمي للفكر الإسلامي في شرق إفريقيا، نيروبي، كينيا.

وقد عقد مؤتمر الجامعات الإسلامية الثاني في آب/أغسطس 2016 في حرم الجامعة الإسلامية في أوغندا.

وعقد هذا المؤتمر وهو الثالث في جامعة عبد الرحمن السميّط في زنجبار 3-4 آب/أغسطس 2019.

### موضوع المؤتمر وأهدافه

الهدف من تنظيم المؤتمر هو مواصلة الجهود التي يبذلها المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالتعاون مع جامعات شرق أفريقيا بخصوص عقد المؤتمرات والدورات التدريبية والندوات التي تطوّر الخبرة الجامعية في إصلاح الفكر الإسلامي وممارسة منهجية التكامل المعرفي في التفكير والبحث العلمي. وكان الموضوع الأساس لهذا المؤتمر هو التكامل المعرفي.

وعلى إثر توجيه الدعوة للراغبين في تقديم بحوث في المؤتمر، فقد وصل إلى اللجنة التحضيرية 53 ملخصاً، قبل عدد منها، واعتذر عن عدم قبول البعض الآخر في ضوء علاقتها بموضوع المؤتمر. ووصل عدد البحوث الكاملة التي عرضت في جلسات المؤتمر إلى 28 بحثاً على مدى يومين. إضافة إلى عرضين رئيسيين حول موضوع المؤتمر؛ قدّم العرض الأول الدكتور فتحي ملكاوي من المعهد العالمي للفكر الإسلامي حول منهجية التكامل المعرفي بين النظرية والتطبيق، وقدّم العرض الثاني الدكتور شكران عبد الرحمن من الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا حول خبرة الجامعة في مشروع التكامل المعرفي.

### الجلسة الافتتاحية

عقدت الجلسة الافتتاحية بحضور الدكتور علي محمد شين، رئيس جمهورية زنجبار الشعبية. وتضمنت فعاليتها كلمات كل من مدير جامعة السميّط الدكتور عمران رسلي، والأمين العام للمعهد العالمي للفكر الإسلامي الدكتور عمر كسولي، ورئيس جمهورية زنجبار الدكتور علي محمد شين، ووزير التربية في زنجبار. واختتمت الجلسة الافتتاحية

بتوقيع اتفاقية تعاون بين المعهد العالمي للفكر الإسلامي وجامعة السميط تضمنت مواصلة التعاون في البرامج التعليمية من أجل نهضة الأمة.

وقدّم مدير الجامعة الدكتور عمران رسلي شكره لرئيس زنجبار على حضوره المؤتمر، وشكر المعهد العالمي للفكر الإسلامي على دعمه ومشاركته في تنظيم المؤتمر. أما الدكتور كسولي فقد أشار إلى أهداف المؤتمر وإلى التزام المعهد بالتعاون مع الجامعات الشريكة للمضي قدماً في تطوير التعليم. وقدم شكره لرئيس زنجبار ووزير التعليم على حضورهما، وإلى اللجنة المنظمة على جهودها.

وقد تضمنت كلمة رئيس زنجبار شكر وفد المعهد الذي حضر المؤتمر الذي تمثل بكل من الدكتور عمر كسولي الأمين العام للمعهد، والدكتور فتحي ملكاوي المدير الإقليمي للمعهد، والأستاذ عبد الحميد سلاتش منسق المعهد في شرق أفريقيا. كما أبدى تقديره للمعهد على إسهامه في دعم تنظيم هذه المؤتمرات، وشدد على أهمية موضوع التكامل المعرفي، وأكد التزام حكومته بدعم التعليم العالي في تبني الموضوع ودعم أية مبادرات مستقبلية حوله.

من جهته شكر وزير التربية والتعليم المعهد العالمي للفكر الإسلامي وجامعة السميط على تنظيم المؤتمر، وطلب الحصول على التقرير النهائي للمؤتمر لاعتماده في نشاطات الوزارة.

## فعاليات المؤتمر

جاء فعاليات المؤتمر في ثلاث عشرة جلسة عمل إضافة إلى الجلسة الافتتاحية والجلسة الختامية. وعرضت فيها 28 ورقة علمية تناولت تكامل العلوم الإسلامية مع العلوم الطبيعية والتقانية والاجتماعية. إضافة إلى المحاضرتين الرئيسيتين.

كان العدد الكلي للحضور 120 مشاركاً، منهم 53 مشاركاً ممن قدموا مخلصات للجنة التنظيمية، سواءً قبلت للعرض أم لم تقبل، والباقي ممن وجهت لهم الدعوة من الجامعات الإسلامية في المنطقة. وكان المشاركون من ست دول هي: أوغندا، بوروندي، تنزانيا، جنوب السودان، زنجبار، الصومال، كينيا.

## توصيات المؤتمر

قد أوصى المؤتمر بما يأتي:

1. ضرورة الاستمرار في تطوير مشروع التكامل المعرفي في البرامج الجامعية.
2. تطوير برامج الدراسات العليا في مستوى الدكتوراه لرفد الجامعات المشاركة بأعضاء هيئة تدريس يحملون رسالة التكامل المعرفي في الرؤية الإسلامية.
3. توظيف خبرة التدريس في المناهج في المواد الدراسية المختلفة لإعداد كتب مرجعية جامعية.
4. يؤمل أن يتولى المعهد العالمي للفكر الإسلامي تيسير البحث للأساتذة وطلبة الدراسات العليا التي تختص ببرامج التكامل المعرفي في الجامعات.
5. تتولى جامعة السميث نشر بعض بحوث المؤتمر في مجلة الجامعة بعد تطوير هذه البحوث لتصبح قابلة للنشر وفق متطلبات المجلة. كما يتولى المعهد العالمي للفكر الإسلامي جميع بحوث المؤتمر بعد استكمالها وتطويرها.

## اجتماع منتدى مدراء الجامعات

عُقدت على هامش جلسات المؤتمر جلسة منتدى مدراء الجامعات، وذلك مساء اليوم الأول من المؤتمر، بحضور ممثلين من ثماني جامعات من أوغندا وتنزانيا وجنوب السودان وكينيا، كما حضرها وفد المعهد العالمي للفكر الإسلامي، وناقش المجتمعون عدداً من القضايا منها ضرورة تطوير برامج دكتوراه لرفد الجامعات بما يلزمها من أعضاء هيئات التدريس بالمؤهلات المطلوبة، والتعاون بين الجامعات في مشاريع البحوث ونشرها، وكتابة الكتب المنهجية الجامعية في الرؤية الإسلامية للتكامل المعرفي، وتبادل أعضاء هيئات التدريس والطلبة بين الجامعات. ومن جانبه دعا الأمين للمعهد العالمي للفكر الإسلامي مديري الجامعات للاستفادة من منح الدارسة للدكتوراه التي يقدمها المعهد للمبعوثين الذين ترشحهم جامعاتهم.